انتهكم بها اذا الجاء ولا يقال في حقه يقعني او لا يقتضي
ان الله هو السميع البصير هذا تقرير لعلمه
بخاينة الاعين وقضائه بالحق ووعيد لهم على
ما يقولون وما يفعلون وتعريض لنفي علم الاصنام
اولم يسيروا لما بالغ في تخويف الكفار باحوال
الاخرة بالغ في تخويفهم باحوال الدنيا والهمزة داخلة
على مقدر تقديره اغفلوا فلم يسيروا في الارض
فينظروا حال غيرهم لان العاقل من يعتبر بحال
غيره وقوله فينظروا مجزوم عطفا على يسيروا اي
فلم ينظروا او منصوب بان مضمرة بعد فا السببية
في جواب النفي واعترض هذا بانه يكون المعنى ح
ان لم يسيروا فينظروا كما هو قيا بعد النصب بان
مضمرة بعد الفاء في جواب بان الاستفهام انكاري
ولم للنفي ونفي النفي اثبات والمعنى هلا يسيروا
فينظروا وغلب من لم يسر في الارض على من سار
عاقبة الذين كانوا من قبلهم اي حال من
قبلهم من الامم المكذبة لرسلهم كعاد وثمود واضرابهم
اي مال من قبلهم فان العاقبة بمعنى الصفة او
بمعنى المال ٢ وفي قراءة منكم اي التفاتا من
الغيبة الى الخطاب وآثارا في الارض عطف
على قوة وهو في قوة قوله وتنحتون من الجبال بيوتا
آمنين

٢ قوله كانوا هم جملة
مستانفة في جواب
سوال مقدر تقديره كيف
كان حال من قبلهم هو

آمنين من مصانع والقصور اي اماكن في الارض
تجري فيها المياه نحو الصهريج وما كان لهم من
لهم خبر كان مقدم وواق اسمها موخر ومن زيادة ومن
ومن الله متعلق بواق ومن فيه ابتدائية ومفعول
واق محذوف قدره بقوله عذابه والواقي المانع وكان
للاستمرار اي ليس لهم واق ابدا ذلك مبتدا اي
الاخذ والعذاب بانهم اي بسبب انهم خبر اي حاصل
لهم بسبب انهم الخ وفي سورة التغابن بانه اي الحال
والشان وما هنا جار على الاصل بالمعجزات
اي الاحكام الظاهرة الواضحة فكفروا الفاء
للسببية مرتب على ما قبلهم ولقد ارسلنا موسى
الخ هذا شروع في قصة اخرى وهي قصة موسى مع
فرعون والقصد منها تسلية صلى الله عليه وسلم
ووعيد اهل مكة ان لا يصيبهم ما اصابهم بعد ان
خوفهم بعذاب الاخرة في قوله وانذرهم الخ ثم بعذاب
الدنيا بقوله اولم يسيروا الخ باياتنا اي ملتبسا
باياتنا اي التسع المذكورة في قوله فارسلنا عليهم
الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم واليد
والعصي والسنين المذكورة في قوله ولقد اخذنا آل فرعون
بالسنين الخ والطمس على الاموال المذكور في قوله
ربنا اطمس على اموالهم الخ وقوله وسلطان مبين المراد

Copyright © King Saud University